الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده ليكون لنا نذيرا و الصلاة و السلام على رسول الله، أما بعد، فهذه رسالة موجزة جمعت فيها أحكام الترتيل العملية دون التقيد بمَتْنٍ مُعَين قصد الاختصار و لتناسب المبتدئين و قد استفدت من كتاب "كيف نرتل القرآن" للشيخ عبد العلي أعنون حفظه الله، فأرجو أن أكون قد وفقت في هذا العمل.

الدرس 1 : أحكام النون الساكنة و التنوين

النون الساكنة هي: (نْ) و التنوين هو: فتحتان (ـــً) كسرتان (ـــٍ) ضمتان (ـــٌ)

1-الإدغام:

إذا جاءت الحروف التالية: (ي - ر - م - ل - و - ن) يَرْمُلُونَ. بعد (نْ) أو التنوين (ـــً)(ـــٍ) (ـــٌ) نقوم بالادغام وهو حذف (نْ)

أو حذف التنوين فتبقى فتحة واحدة (ـــَ) أو كسرة واحدة(ـــِ) أو ضمة واحدة (ـــُ).

أمثلة:

النون الساكنة (نْ)			
النون مع الياء	من يعمل	إدغام	ميّعمل + الغنة
النون مع الراء	من رسول		مرّسول
النون مع الميم	من مآء		ممآء + الغنة
النون مع اللام	من لدنه		مِلّدنه
النون مع الواو	من واق		مِوَّاق + الغنة
النون مع النون	من نذير		مِنّذير + الغنة

التنوين			
النون مع الياء	يومئذٍ يَصدر	إدغام	يومئذِيَّصدر + الغنة
النون مع الراء	غفورٌ رَحيم		غفورُرَّحيم
النون مع الميم	صراطٍ مُستقيم		صراطِـمُّستقيم + الغنة
النون مع اللام	طينٍ لازب		طينِـلازب
النون مع الواو	رحيمٌ وَدود		رحيمُـوَّدود + الغنة
النون مع النون	يومئذٍ نَاعمة		يومئذِنَّاعمة + الغنة

2- القلب:

إذا جاء حرف الباء بعد (نْ) و التنوين (ــً)(ــٍ) (ــٌ) و تكون فوقها ميم صغيرة (ۢ)

نقلب النون ميما خفيفة أي غير خالصة

أمثلة:

النون الساكنة	منْۢ بيـنهم	القلب	مِمْـبيـنهم
الفتحتان	سميعاًۢ بصيرا		سميعَمْبصيرا
الكسرتان	مكانٍۢ بَعيد		مكانِـمْبَـعيد
الضمتان	سميعٌۢ بصير		سميعُمْبصير

3- الإظهار:

نطق النون عادية إذا جاءت بعدها الحروف التالية (ء - هـ - ع - ح - غ - خ)

الحروف	النون الساكنة		التنوين	
ء	من آمن	ينئون	عذابٌ أليم	←عذابُنْ أليم
هـ	إن هذا	ينهون	سلامٌ هي	←سلامُنْ هي
ع	من عمل	أنعمت	أجرٌ عظيم	←أجرُنْ عظيم
ح	من حكيم	ينحتون	غفورٌ حليم	←غفورُنْ حليم
غ	من غِل	ينغضون	عذابٌ غليظ	←عذابُنْ غليظ
خ	من خير	منخنقة	يومئذٍ خاشعة	←يومئذِنْ خاشعة

الإخفاء:

نطق النون من الأنف إذا جاءت بعدها الحروف الباقية و هي (ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - ز- ف - ت - د - ط - ض – ظ) و لا يكون فيه شدة

أمثلة:

الحروف	النون الساكنة		التنوين
ص	الأنْصار	أَنْ صدوكم	ريحًا صرصرًا
ذ	ءَأَنْـذرتهم	عن ذلك	سراعًا ذلك
ث	مـنْـثـورا	مِنْ ثمرةٍ	قولاً ثـقيلاً
ك	يـنْـكـشـون	أنْ كان	كتابٌ كريم
ج	فأنْجينا	ومنْ جاهد	فصبرٌ جميل
ش	منْشور	إنْ شاءَ	بأسٍ شديد
ق	فأنْـقذكم	مِنْ قبلُ	سميعٌ قريب
س	مـنْسيا	مِنْ سيئاتكم	رجلاً سلمًا
د	أنْدادًا	أنْ دَعَوا	كأسًا دهاقًا
ط	فانْطلقوا	وإنْ طائفتان	كشجرةٍ طيبة
ز	تنْزيل	مِنْ زوال	صعيدًا زلقًا
ف	لانْفضوا	مِنْ فوق	خالدًا فيها
ت	منْتهون	ومَنْ تاب	جناتٍ تجري
ض	منْضود	ومَنْ ضل	قومًا ضالين
ظ	ينْظرون	مَنْ ظُلِم	قومًا ظلموا

درس 2 : أحكام الميم الساكنة

الإدغام:

إذا جاءت ميم متحركة بعد ميم ساكنة فإننا ندغمهما أي ندخل الميم الأولى في الميم الثانية.

أمثلة: ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ ﴾، ﴿ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾، ﴿ أَمْ مَنْ خَلَقْنَا ﴾.

الإخفاء:

نطق الميم الساكنة خفيفة إذا جاء بعدها حرف الباء و نطقها يشبه قلب النون ميما إذا جاء بعدها حرف الباء.

أمثلة: ﴿ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ ﴾،﴿ ما لَهُم بِهِ﴾، ﴿ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بالغيب﴾

قاعدة: يجب نطق الميم و النون مع الغنة إذا كانت فوقهما شدة (مّ – نّ)

درس 3: مخارج الحروف وصفاتها

قاعدة: يعرف مخرج الحرف بتسكينه أو تشديده مع إدخال همزة الوصل عليه

مثال: أَخْ – إبّ – أُسْ .

- الهمزة و الهاء من أقصى الحلق
- و العين و الحاء من وسط الحلق
- و الغين و الخاء من أدنى الحلق أي أعلاه
- و القاف أقصى اللسان تليها الكاف
- و الجيم و الشين و الياء من وسط اللسان
- و الضاد بإلصاق حافتي اللسان مع داخل الأضراس

ملاحظة : و ينبغي التنبه إلى إظهار مخرج الضاد عند التقائه بمخرج حرف آخر

مثال: ﴿ فمنُ أُضْطُرَّ ﴾،﴿ و خُضْتم ﴾، ﴿ و يوم يعض الظالم على يديه ﴾.

- و اللام بإلصاق حافة طرف اللسان مع اللثة
- و النون من طرف اللسان
- و الراء من ظهر طرف اللسان

ملاحظة : للاحتراز من تكرير الراء خصوصا عند تشديدها على القارئ أن يلصق طرف اللسان بالحنك الأعلى مرة واحدة.

- و الطاء فالدال فالتاء بإلصاق طرف اللسان مع أصل الثنيتتين العلويتين
- الصاد فالزاي فالسين من طرف اللسان مع أطراف الثنيتين السفليتين
- و الظاء فالذال فالثاء من طرف اللسان مع أطراف الثنيتتين العلويتين

ملاحظة : و ينبغي التنبه إلى بيان الظاء عند محاذاتها للتاء كقوله تعالى أوعظت

- و الفاء من بطن الشفة السفلى مع طرفي الثنيتتين العلويتين
- و الواو بانفتاح الشفتين و استدارتهما
- و الباء و الميم بانطباقهما غير أن مع الباء أقوى من الميم
- و تخرج نون الإخفاء من الخيشوم و هو تجويف داخل الأنف

إشارة : و لاختبار صحتها يمكن تطبيق حكم الإخفاء بفم مفتوح

الصفات :

القلقلة : هي صوت زائد يلازم الحروف الخمسة "ق ط ب ج د" و تكون أقوى عند تسكين الحروف أو تشديدها

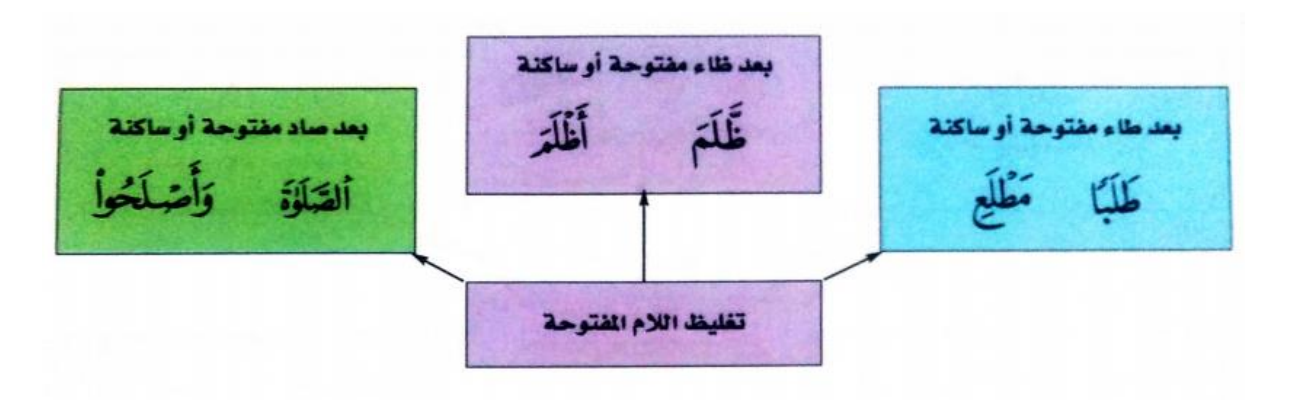
التفخيم : هو ارتفاع اللسان عند النطق بالحروف السبعة "خص ضغط قظ" و هناك حالات خاصة لحروف المد الثلاثة و نون الإخفاء و اللام المفتوحة و الراء:

- فبالنسبة لحروف المد فهي تابعة لما قبلها تفخيما وترقيقا مثال:
  - ✓ ﴿الضآلين﴾ المد بعد الضاد مفخم لأن الضاد من حروف التفخيم
  - ✓ ﴿الباطل﴾ المد بعد الباء مرقق لأن الباء من حروف الترقيق

- و أما نون الإخفاء فتتبع ما بعدها تفخيما و ترقيقا مثل:
  - ✓ ﴿من قبل﴾ فتنطق النون المخفاة غليظة برفع اللسان لأن القاف مفخم
  - ✓ ﴿من شر﴾ ترقق النون المخفاة لان الشين من حروف الترقيق

- و أما اللام المفتوحة فتكون من لفظ الجلالة "الله" أو "اللهم" مرققة إذا وقعت بعد كسر، و مغلظة إذا وقعت بعد فتح أو ضم مثل:
  - ✓ ﴿قالَ الله﴾ اللام من لفظ الجلالة مفخمة لانها مسبوقة بفتح
  - ✓ ﴿قالوا اللهم﴾ اللام من لفظ الجلالة مفخمة لانها مسبوقة بضم
  - ✓ ﴿قلِ اللهم﴾ ﴿بِالله﴾ اللام من لفظ الجلالة مرققة لانها مسبوقة بكسر

- و إليكم الحالات الأخرى لتفخيم اللام المفتوحة في ورش:



- و أما الراء فترقق في الحالات التالية:

1- إذا كانت مكسورة ﴿رِجال﴾،﴿يريد﴾.

2- إذا كان قبلها مكسور (كسر أصلي في الكلمة) مهما كانت حركة الراء مثال: ﴿مِرْفقا﴾، ﴿يغْفِرُ﴾،﴿مِرَاء﴾، بشرط ألا يكون بعدها حرف تفخيم.

3- و إن جاء بين الراء و الحرف المكسور حرف مرقق مثال: ﴿مِحْراب﴾، ﴿وِزرك﴾.

ترقق كلمة ﴿إخراج﴾ استثناءا و لو أن بين الألف المكسور و الراء حرف تفخيم (الخاء).

4- إذا كانت مسبوقة بياء ساكنة سكونا ميتا ﴿بصيرا﴾ أو سكونا حيا ﴿غَيْر﴾

تفخم الراء من كلمة ﴿حيران﴾ استثناءا.

5- إذا كان قبلها أو بعدها ألف فيه إمالة وَبِإِدۡرِهِ ، وَتِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰٓ

و يستثنى مما ذكرنا حالات تفخم فيها الراء مع وجود شروط الترقيق

1- تفخم الراء من الأسماء الأعجمية : ﴿إبراهيم﴾، ﴿إسرآئيل﴾، ﴿إرم﴾، ﴿عمران﴾.

2- تفخم الراء إذا تكررت في كلمة واحدة مثل: ﴿مدرارا﴾،﴿فرارا﴾، ﴿إسرارا﴾ تفخم.

لا تدخل كلمة ﴿بِشَررٍ﴾ في القاعدة فتقرأ الراء مرققة : الاولى و الثانية معا.

3- تفخم في ست كلمات على وزن فِعْلا :﴿سترا﴾، ﴿ذكرا﴾، ﴿وزرا﴾، ﴿صهرا﴾، ﴿إمرا﴾، ﴿حجرا﴾.

4- إذا جاء بعد الراء حرف من حروف التفخيم "ص ض غ ط ق ظ": ﴿مرصادا﴾ ﴿قِرْطاس﴾ و إن كان بينهما ألف ﴿صراط﴾، ﴿إعراضهم﴾، ﴿الاشراق﴾، ﴿الفراق﴾

ترقق كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ استثناءا و إن جاء بعدها حرف تفخيم.

5- تفخم الراء كذلك إذا كانت مسبوقة بكسر غير لازم مثل: ﴿بِرَبّ﴾ (الباء حرف جر)، ﴿إرجعي﴾ (الف الوصل).

6- إذا أتى بينها وبين الكسر اللازم حرف القاف أو الصاد أو الطاء مثل: ﴿وقرا﴾، ﴿مِصر﴾ و ﴿إصر﴾، ﴿فِطْرتَ الله﴾ و ﴿قِطْرا﴾ و لا يوجد غير هذه الأمثلة في القرآن.

فصل: في تجاور حروف التفخيم و الترقيق

حين يتجاور حرفان أحدهما مفخم والآخر مرقق فإن بعض القراء إما يفخمون الجميع أو يرققون الجميع و من فرق بينهما فقد سلمت قراءته و بلغ قدرا رفيعا من الجويد.

و لكي يتضح النطق السليم للحرف المجاور للمفخم في كلمة سواء قبله أو بعده يتعين أن نقارنه بكلمة لا يوجد فيها حرف مفخم:

فالهمزة ترقق في كلمتي ﴿أضاءت﴾و ﴿اقرأ﴾ كما رققت في كلمتي ﴿أَسآء﴾ و ﴿النبأ﴾

و الباء ترقق في ﴿مصباح﴾ و ﴿قبضة﴾و ﴿بغي ﴾ و ﴿برق﴾ كما في ﴿الباب﴾ و ﴿ربوة﴾

و التاء ترقق في كلمتي ﴿تختصمون﴾و ﴿تقطعت﴾ كما رققت في كلمة ﴿تكتمون﴾

و الحاء ترقق في كلمة ﴿حصحص﴾ كما رققت في كلمتي ﴿حتى﴾ و ﴿السحاب﴾

و العين ترقق في كلمتي ﴿العصف﴾و ﴿تقطعت﴾ كما رققت في كلمة ﴿العفو﴾

و الفاء ترقق في كلمتي ﴿صفصفا﴾و ﴿فضلنا﴾ كما رققت في كلمة ﴿العفو﴾

و الميم ترقق في ﴿مخمصة﴾ و ﴿مرض﴾ كما في ﴿و اسمع غير مسمع﴾

و النون ترقق في ﴿فنظر نظرة ﴾ و ﴿ أصنٰمكم ﴾ كما في ﴿منامكم﴾

و الواو ترقق في قوله ﴿و تواصوا﴾ و ﴿الاصوات﴾ كما في ﴿الاموات﴾ و ﴿الوالدين﴾

و ترقق الهاء في قوله ﴿مطهرة﴾ و ﴿صدره﴾ كما في قوله ﴿قل الله يهدي للحق﴾

و الكلام يطول في هذا الباب و حسبي ما ذكرت من الأمثلة.

و ختاما لا بد أن أشير إلى أن هناك أحكاما أخرى لم أوردها كالمدود و الإمالة و الهمزة سأخصص لها جزءا آخر بإذن الله و أؤكد أن بعض هذه الأحكام لا تصقل إلا بالمشافهة خصوصا الفصل الأخير من الرسالة.

لا تنسونا من دعوة صالحة.

للاستفسار: * فيسبوك: سعيد باحلا

* البريد الالكتروني: bahlasaid29@gmail.com

* واتساب: +212648441661